الري يخرج من اظفاري ثم ناولت فضلي عمر بن الخطاب قالوا
يارسول الله ما اولته قال العلم والاسرار وان كان يقظة
الا انه ربما وقعت يقظته اشارة الى حكم الفال ولهذا كان
صلى الله عليه وسلم يحب الفال الحسن ويستدل به على
حسن العاقبة والفال في اليقظة نظير الرويا في المنام فيكون
تعبير الفال ببيان ما يدل عليه يقظة كتعبير الرويا فكانه
صلى الله عليه وسلم لما هدي قلبه ايمانا وحكمة اراد في ذلك بالعلم
مطلقا وجعل الله سبحانه شرب ذلك اللبن سببا في تزايد في العلوم
واشحان القلب النبوي بها وفي الخمر اربع ايات نزلت بمكة ومن
ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا فكان المسلمون
يشربونها وهي لهم حلال ثم ان عمر ومعاذا رضي الله عنهما
ونفرا من الصحابة قالوا يارسول الله افتنا في الخمر فانها مذهبة
للعقل مسلبة للمال فنزلت فيهما اثم كبير ومنافع للناس
فسر بها قوم وتركها اخرون ثم دعى عبد الرحمن بن عوف
ناسا منهم فشربوا وسكروا فقام بعضهم فقرا قل يا ايها الكافرون
اعبد ما تعبدون فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
ثم دعا عتبان بن مالك قوما فيهم سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه فلما سكروا افتخروا وتناشدوا واحتى انشد شعرا
فيه هجا الانصار فضربه انصاري بلحي بعير فشجه موضحة
فشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اللهم
بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت انما الخمر والميسر الى قوله
فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا يارب وعن علي رضي الله
عنه لو وقعت قطرة في بئر فبنيت مكانها منارة لم اوذن عليها
ولو وقعت في بحر ثم جف ونبت فيه الكلام لم ارعه وعن ابن
عمر رضي الله عنهما لو ادخلت اصبعي فيه لم تتبعني وهذا هو
الايمان حقا وهم الذين القوا الله حتى تقاتد وقيع تحريم الخمر
عام الفتح ستة ثمان لما عند احمد مرحليا عن ابن عباس
رضي الله عنهما وسيل عن بيع الخمر فقال كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم صديق من ثقيف او دوس فلقيه يوم الفتح براوية

خمر

خمر يهدي بها اليه فقال يا فلان اما علمت ان الله حرمها فاقبل الرجل
على غلامه فقال بعها فقال ان الذي حرم شربها حرم بيعها
وعند ايضا من طريق نافع بن كيسان الثقفي عن ابيه انه كان
يتجر في الخمر وانه اقبل من الشام فقال يارسول اني جيتك
بشراب جيد فقال بالكسان انها حرمت بعدك قال فابيعها قال
انها حرمت وحرم ثمنها وعنه ايضا من حديث تميم الداري
انه كان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام زقا من
خمر فلما كان عام حرمت جابر رواية فقال اشعرت انها قد حرمت
بعدك قال افلا ابيعها وانتفع بثمنها فانها وبستفاد من حديث
كيسان تسمية المبهم في حديث ابن عباس وهو خطأ تميم تأييد
الوقف المذكور فان اسلام تميم كان بعد الفتح وعند البخاري
من حديث انس رضي الله عنه قال كنت ساقي القوم في منزل
ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر النبي صلى الله عليه وسلم
منادبا فنادى فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت
قال فخرجت فقلت هذا منادي ينادي الا ان الخمر قد حرمت
فقال لي اذهب فاهرقها قال فخرجت في سكك المدينة ه
الحديث وبستفاد من التعليل المتقدم في سبب تجنبه
صلى الله عليه وسلم الخمر وهو مضاهاتها للخمر المحرمة ان من
اراد شيأ من الاشربة كالبيذار الخمر وهيأه بالهيئة التي
يتعاطاه عليها اهل الشهوات من الاجتماعات والآلات فقد
اتى منكرا وحرم ذلك عليه وان لا يجد به وقد ذكر اصحابنا
يعني الشافعية ان ادارة كاس الماء على شاربيه تشبيها بشاربي
الخمر حرام يعزر فاعله قال استاذنا ومنه يوخذ تجنب الرقاص
لان صورته صورة الدخان الذي يكون اخر الزمان فيملا الارض
ويقيم على الناس اربعين صباحا فاما المؤمن فيصيبه منه
هيئة الزكام واما الكافر فيخرج من انفه واذنيه ودبره وعينيه
حتى يصير راس احدهم كالعجل الحنيذ اي المشوي ولا
ينبغي لاحد ان يتشبه باهل العذاب ولا ان يستعمل ما يكون
من نوع ما هو عذاب ولا ما هو من ملابسات اهل العذاب

Copyright © University